تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 63- سورة التوبة | من الأية 49 إلى 69

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم - 00:00:00

وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون سيحلفون لكم اذا سيحلفون لكم اذا انقلبتم اليهم سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم - 00:00:22

اعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلبون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى. فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قلة لن نؤمن لكم - 00:00:45

قد نبأنا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون يخبر جل وعلا في هذه الايات رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:13

لانه اذا رجع الى المدينة سيأتيه المنافقون يبدون اعذارهم اعذارا كاذبة فيعتذرون لانهم منعهم من الخروج كذا وكذا وكانوا على رغبة وحرص في الخروج مع رسول الله لكن منعهم العذر - 00:01:40

ويأتون باقوال كاذبة ظنا منهم انهم بهذا يكسبون رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضا المؤمنين فالله جل وعلا يخبر رسوله صلى الله عليه وسلم فيما سيحصل من المنافقين - 00:02:11

بعد عودته صلى الله عليه وسلم الى المدينة يقول جل وعلا يعتذرون اليكم الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ويصح ان يكون الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم وحده على سبيل التعظيم له صلى الله عليه وسلم - 00:02:38

بمخاطبته بالجمع يعتذرون اليكم متى اذا رجعتم اليهم يعني بعد رجوعكم وعودتكم الى المدينة سيعتذرون قل لهم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وحده ولما لانه صلى الله عليه وسلم - 00:03:06

هو الذي يتولى الاجابة في كل امر يعرظ للمؤمنين هو يتولى صلى الله عليه وسلم الاجابة على يعني قل لهم يا محمد لا تعتذروا قل لهم لا تعتذروا كأن قائلا يقول ولم - 00:03:36

لا يعتذرون فعلل ذلك بقوله لن نؤمن لكم كأن قائلا يقول ولم فاجيب في قوله قد نبأنا الله من اخباركم الا تعتذروا هم يريدون ان يبرهنوا على ان قعودهم في المدينة لعذر - 00:04:04

ويريدون ان يظهروا عذرهم امام الرسول صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم قل لهم لا تعتذروا لن ينفعكم العذر ولن نقبل منكم ولن نصدقكم في عذركم - 00:04:43

قل لا تعتذروا لان قائلا قال ولم لا يعتذرون الجواب لن نؤمن لكم نؤمن بمعنى ان نصدق الايمان لغة بمعنى التصديق كما قال اخوة يوسف لابيهم عليهم السلام وما انت - 00:05:06

في مؤمن لنا يعني ما انت بمصدق لنا لن نؤمن لكم لن نصدقكم لا تعتذروا لاننا لن نصدقكم ولم لا تصدقوننا لان الله قد نبأنا من اخباركم فكأن سائلا يسأل لما لا يعتذرون - 00:05:34

التعليم لانا لن نصدق تعليل للتعليل لم لا تصدقون لان الله نبأنا من اخباركم وقوله لن نؤمن لكم هذه تعليل لما قبلها. وقوله قد نبأنا

الله من اخباركم تعليل للتعليل - 00:06:10
قد نبأنا الله يعني اخبرنا الله في احوالكم بانه ما تخلف بكم الا النفاق ما تخلف بكم الا النفاق والا لا عذر لكم نبأنا الله يعني اخبرنا الله باحوالكم فهل نصدقكم - 00:06:39
في عذركم واعتذاركم ام نصدق ربنا جل وعلا اذا كذبكم الله في اعتذاركم فلن نصدقكم قد نبأنا الله من اخباركم هم سيقولون من ضمن اعتذارهم لاننا لن نتخلف عنكم في المستقبل - 00:07:07
واننا سنبذل جهدنا في نصرة دين الله واننا سنسعى جاهدين فيما فيه مصلحة وسيعيدون وعودا كثيرة ما موقفكم ايها المؤمنون من هذه الوعود قال الله جل وعلا قل لهم يا محمد - 00:07:36
وسيرى الله عملكم ورسوله انتم ستعيدون من انفسكم الله جل وعلا مطلع لا تخفى علي خافية وفي هذا الرهيب ترهيب وترهيب رجاء وخوف تذكير وانذار يقول الله جل وعلا لهم - 00:08:02
عملكم الذي ستعملونه في المستقبل الله مطلع عليه وسيطلع عليه رسوله ولم يقل جل وعلا عملكم السيء ولا عملكم الحسن بل قال جل وعلا وسيرى الله عملكم ان كان حسنا - 00:08:48
ثمرة لكم ولمصلحتكم وان كان سيئا الويل لكم وسيرى الله عملكم ورسوله حصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالعمل المعطوف الرسول عليه الصلاة والسلام والمعطوف عليه الاسم الكريم الله وسيرى الله عملكم - 00:09:15
ورسوله وهذا الفصل فيه اشعار بان رؤية الله جل وعلا بعملكم هي التي لها نتائج خير ورؤية رسوله صلى الله عليه وسلم تابعة لرؤية الله وليست استقلالا الرؤية التي يترتب عليها الثواب - 00:09:45
او العقاب هي رؤية الله جل وعلا للعمل ان كان خيرا اثاب صاحبه وان كان شرا عقبة ورؤية رسوله صلى الله عليه وسلم تابعة لرؤية الله لان الله جل وعلا هو الذي يطلع رسوله صلى الله عليه وسلم على ما في ضمائرهم - 00:10:27
والذي يطلعه على ما في قلوبهم والا فهم في الظاهر اذا اتوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم قد لا يفرق بينهم وبين المؤمنين في الظاهر وهم يحيون الرسول عليه الصلاة والسلام بتحية لا يفهم منها البغضاء والكراهية للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:56
كما قال الله جل وعلا واذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله يعني يخاطبونك بمخاطبات التعظيم والتبجيل والاكرام ويشعرون الغير بانهم يحبون الرسول صلى الله عليه وسلم. ويفدونه بانفسهم وابائهم وامهاتهم - 00:11:20
ولكن الواقع خلاف ذلك وسيرى الله عملكم ورسوله العمل الحسن. نعم. والعمل السيء كذلك كله لا يخفى عليه جل وعلا وسيرى الله عملكم ورسوله من سيتولى المحاسبة على ذلك والمجازاة - 00:11:42
والثواب والعقاب الثواب حاصل في الدنيا ام في الاخرة وستردون الى عالم الغيب والشهادة ستردون الى الله جل وعلا وفي هذا الاظهار بدل الاظمار فيه شيء من التخويف والانذار انه ممكن ان يؤتى بالظمير - 00:12:09
وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون اليه الى الله جل وعلا لكنه قال جل وعلا ثم تردون الى من؟ الى عالم الغيب والشهادة ما غاب وما ظهر كلاهما في علمه جل وعلا سواء - 00:12:43
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ثم تردون الى من الى من يعلم السر واخى هو الذي سيتولى - 00:13:08
محاسبتكم وسؤالكم عن اعمالكم السابقة ستقولون وتقولون فعلنا وفعلنا واجتهدنا وادينا هذه تمشي عند من عند الخلق ممكن المرء يمدح نفسه بما ليس فيه ويذكر من افعاله وما قام به - 00:13:35
الشيء الكثير وان كان خلو من ذلك ممكن ان يمشي على الناس لكن على الله جل وعلا لا الرد الى من؟ الى عالم الغيب والشهادة الى من علمه بالغيب والسر - 00:14:04
وما هو اخفى من السر وما ظهر للعيان كله سواء لان الله جل وعلا يحاسب عباده على ما في قلوبهم ويثيبهم على ذلك او يعاقبهم قد تكون اعمالهم الظاهرة حسنة لكن قلوبهم خبيثة - 00:14:29

فيعاقبهم على ما في قلوبهم جل وعلا ولا يثيبهم على ما على اعمالهم الظاهرة بان اعمالهم الظاهرة كانت للخلق فيقول الله جل وعلا لهم اذهبوا الى من كنتم تراؤونه فخذوا جزاءكم - 00:14:48

وهو جل وعلا له ما في القلب وقد يكون العمل بين الناس يظنون ان فلان مقصر او مخطئ او يصفونه باوصاف هو بعيد منها وهو مخلص مع ربه جل وعلا ناصح - 00:15:06

يقول الحق وان كان مرا يقول الحق وان كان على نفسه لا يخاف في الله لومة لائم الله جل وعلا يثيبه على ذلك. وان مقته الكثير من الناس الكثير من الناس - 00:15:24

من هذه صفته قالوا فلان لا يستحي او لا يجامل هؤلاء يسايروا الناس او لا يستطيع ان يعايش مع الناس يصفونه باوصاف كثيرة اذا كان صريح قوي في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم - 00:15:40

يقول الحق وان كان مرا يقول هو ان كان على قريبه او على نفسه الناس قد يمقتونه في هذه الخصلة ويسبون والحق انه مخلص مع الله جل وعلا لا يبالي - 00:16:02

بالخلق وانما يخاف الله جل وعلا ويقول ما تبرأ به ذمته وما يخلصه بين يدي ربه جل وعلا الله جل وعلا يحاسب المنافقين على ما في قلوبهم كما يحاسب المؤمنين على ذلك جل وعلا - 00:16:20

ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة تراجعون اليه وفي هذا كما تقدم تخويف وفيه للمرء المؤمن اذا كان عملك لله جل وعلا واخلاصك له فانت ستفد عليه وهو الذي يعلم ما في قلبك - 00:16:43

وكما قال عليه الصلاة والسلام من التمس رضا الناس سخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة - 00:17:09

انبئكم يخبركم ويجازيكم بما كنتم تعملون بعملكم ان خيرا وان شرا فشر والاية هذه وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون كلها فيها - 00:17:36

ترغيب وترهيب صالحة للمؤمن الذي يرجو ثواب الله ويخاف عقابه او المنافق اذا تاب واناب ورجع الى الله ولمن استمر على نفاقه وكفره وضلاله والعياذ بالله اخبار بان الله سيرى العمل - 00:18:11

ويطلع عليه ويثيب ان كان يستحق الثواب او يعاقب ان كان يستحق العقاب وفيه تذكير للناس بان مآلهم الى ربهم وان رجوعهم اليه خلاف حال الدنيا ففي الدنيا قد يسيء المرء الى اخر - 00:18:37

يحرض عنه ولا يراه يمكن ان يبعد عنه ولا يراه ان رآه عاقبه لكن لا يراه واما الخلق بالنسبة لله جل وعلا فلن يفلت احد من يده الكل مرجعهم اليه ومجازيهم باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر - 00:19:01

سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرظوا عنهم سيحلفون بالله اخبار لانهم مع الاعتذار لن يكتفوا بالقول فقط بل سيضيفون الى قولهم واعتذارهم الحلف بالله والمؤمن غالبا اذا حلف له بالله - 00:19:33

وظن انه لا يمكن ان يحلف مسلم بالله وهو كاذب لانه يقيس الامر على نفسه ما دام حلف فهو صادق هذا بالنسبة لمن؟ للمؤمن اما للمنافق والكافر لا سيحلف وهو كاذب - 00:20:07

يأخذون ذلك من شيخهم وقدوتهم ابليس لعنه الله اما حلف للابوين بانه لهم من الناصحين وهو غاش مخادع اراد منهم ان يقع في معصية الله وهؤلاء كذلك يقول الله جل وعلا سيحلفون بالله - 00:20:32

لكم فلا تصدقوهم لو حلفوا بالله لانهم منافقون متى سيكون حالفهم بالله اذا انقلبتم اليهم اذا رجعتم اليهم وعدتم الى المدينة مستعدون الايمان الكاذبة فلا يصدق كل حالف سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم - 00:21:05

لتعرضوا عنهم من اجل ان تعذروهم وتعرض عن لومهم وتوبيخهم فاعرضوا عنهم ما المراد بالاعراض الاول والاعراض الثاني بينهما فرق الله جل وعلا يقول هم يحلفون لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم - 00:21:44

اذا حققنا لهم مطلبهم ما امرنا الله جل وعلا بذلك بان نحقق لهم ما طلبوا وانما امرنا جل وعلا بان نعاملهم ما ارادوا لظد ما ارادوا فرق

بين الاعراضين الاعراض الاول لتعرضوا عنهم يعني لتعرضوا عن لومهم - 00:22:14
وتوبيخهم يقول الله جل وعلا فاعرضوا عنهم اتركوهم ولا تجالسوهم ولا تحادثوهم ولا تجتمعوا معهم لانهم رجس نجس يحذرونكم اذا قربتم منهم لانهم خبثاء القلوب وخبث القلب يتعدى ظرره على من حوله - 00:22:49
اذا هم ارادوا شيئا وامر الله جل وعلا بشيء اخر هم ارادوا من الرسول والمؤمنين ان يرضوا عنهم وان يعاملوهم معاملة حسنة. وان يقبلوا منهم عذرهم الله جل وعلا قال لا اعرضوا عنهم اتركوهم واهجروهم - 00:23:16
انهم رجس لانهم نجس الشيطان الرجيم لانهم قذرين وليست القذارة بابدانهم وانما القذارة بقلوبهم وقذارة القلب اشد في كثير من قذارة البدن لان قذارة البدن النجاسة الطارئة ممكن غسلها نجاسة - 00:23:39
في ثوب ممكن غسلها نجاسة في بدن ممكن غسلها لكن نجاسة القلب لا تستفيدوا بالغسل ولا تنظح كنجاسة العذرة نفسها هل يمكن ان تغسل؟ العذرة وتطهر الغائط من ابن ادم هل يقبل الغسل - 00:24:12
لا يقبل لانه نجس نجاسة عينية كله نجس كل ذرة فيه نجسة وكذلك هؤلاء المنافقون قلوبهم نجسة لا يصلحون جلساء للمؤمنين ولا عشراء ولا يستأنس بهم ولا يقبل منهم راعي ولا يستفاد منهم - 00:24:38
بل هم ابر على المؤمنين من اليهود والنصارى وهذه حال المنافقين من قديم الزمان الى اليوم الذي يدعي الاسلام وهو يبطل الكفر والعياذ بالله اشد ظررا من اليهود والنصراني لان اليهودي والنصراني لا تسول له نفسه ان يأتيك بنصيحة - 00:25:00
في مجال الدين لانك لا تقبل منه لا تقبل منه لانه يهودي او نصراني عدو لك في دينك لكن المنافق الفاجر الزنديق يأتيك باسم الدين وانه اخوك في الدين ويهمه ما يهمك - 00:25:29
وينفعه ما ينفعك ونعمل كذا من اجل مصلحة الدين ونترك كذا من اجل مصلحة الدين ويؤثر على الكثير من الناس يؤثر على الكثير من الناس بهذا لانه مسلم وقد يقبل منه يقول ما قال فلان صحيح - 00:25:53
وهو غاش يقوله على سبيل الغش والخديعة وانما يأتي باسم الاسلام لانه يتظاهر به فاذا امرنا الله جل وعلا بان لا من ظهر نفاقه ولا نقبل منه ولا نجالسه ونحذره - 00:26:15
اشد من حذر اليهود والنصارى فاعرضوا عنهم لم يا ربي نعرض عنهم قال ان عمري انهم رجس والرجس النجس وهل هذه نجاسة تقبل الغسل والتطهير لا لم؟ لانها نجاسة وان - 00:26:45
القلب نجاسة القلب لا تقبل لا بالتوبة والرجوع الى الله والندم واذا تاب تاب الله عليه ما لم يغرغر انهم رجس ومأواهم جهنم مئالهم ومصيرهم ومرجعهم في الدار الاخرة جهنم والعياذ بالله - 00:27:20
لما وهم يظهرون الاسلام قال جل وعلا جزاء بما كانوا يكسبون جزاء لكسبهم لان الله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ومن يعمل مثقال ذرة ومن يعمل مثقال ذرة - 00:27:52
شرا يره انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون مجازاة لهم على كسبهم وعملهم الخبيث استحقوا بذلك ان يؤولوا الى نار جهنم والعياذ بالله ثم كرر جل وعلا لان يقبل منهم مؤمن العذر - 00:28:17
قال في الاية الاولى يعتذرون اليكم وقال في الاية الثانية سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم وقال في الاية الثالثة يحلفون لكم لترضوا عنهم كرر جل وعلا لئلا يقع في قلب مؤمن - 00:28:49
مودة لهم او عذر لهم لا يعذرهم ولا يودهم ولا يرظى عنهم يحلفون لكم حذف جل وعلا المحلوف به لانه معلوم من الاية السابقة سيحلفون بالله يحلفون لكم لترظوا عنهم. غرضهم من اليمين ما هو؟ رظاكم - 00:29:12
هل يطلبون رضا الله؟ لا لا يؤمنون بالله وانما يحلفون لكم من اجل ان ترضوا وتقدروهم وتحترموهم وتجلوهم وتضعوهم في المركز الذي يحبونه فهم كل هذا العمل لا محبة لكم وانما محبة لانفسهم لينالوا حظا من حظوظ الدنيا فقط - 00:29:42
يحلفون لكم لترظوا عنهم فان ترضوا عنهم هل ينفعهم لا والله فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين وفي هذا بيان للمؤمن لانه لا يليق به ابدا ان يرظى عن هؤلاء المنافقين ولا يحبهم - 00:30:15

لان الله لا يرضى عنهم والمؤمن رضاه في رضا الله جل وعلا وسخطه ويحب لله ويبغض في الله وكما ثبت في الحديث اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله - 00:30:43

كلما قوي ايمان العبد بالله جل وعلا قوي قويت محبته لله وبغضه من اجله فهو يحب اولياء الله وان كانوا من اباعد الناس وان كانوا من اقصى الدنيا فهو يحبهم - 00:31:06

من اجل الله جل وعلا ما احبهم من اجل جاه او منصب او عمل او عطاء او اخذ وانما احبهم من اجل الله ويعادي من عادى الله وان كان اقرب قريب - 00:31:31

وان كان ابوك او اخوك عاص لله لله ورسوله لا يجوز لك ان تحبه كما قال مصعب ابن عمير رضي الله عنه لاخيه الانصاري اشدد يدك عليه يقصد اخاه من النسب من ابيه وامه - 00:31:48

يقول اشدد رباطه فان امه ذات مصاغ مصعب يوصي الانصاري بان يشد رباط اخيه من النسب يقول اشدد رباطه قال اخوه من النسب هذه وصيتك بيا اخي قال انه اخي دونك - 00:32:17

يقول اخوي والانصاري الدين واما انت وان كنت ابن امي وابي فلا صلة بيني وبينك لانه قطع بيني وبينك الاسلام اسلامي وكفرك انا مسلم وانت كافر فلا علاقة بيني وبينك - 00:32:46

وانما اخوي من هو الانصاري الذي اسرك وصية بان يشد قيدك ورباطك لان امك غنية ستفتديك نرضي اخي الانصاري بما شاء من مال لانها غنية هو يخبر عن عن اخيه وامه - 00:33:05

الاخوة هي اخوة الدين هي الاخوة في الله واما الاخوة في النسب فلها حق الصلة والقرابة مع الاسلام واما مع الكفر فلا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا - 00:33:29

اباءهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم المؤمن لا يود الكافر ولا المنافق ولا الفاجر وان كان قريبه في النسب يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ومن فسقة - 00:33:57

والفسق الخروج عن الطاعة ولذا سميت الفأرة لانها تخرج من جحرها لما للاذى محبب اليها اذى الناس فتخرج من اجل الاذى فسميت فويسقة وكذا كل من خرج عن ما امر بان يكون عليه فانه فاسق - 00:34:26

يعني اذا خرج عن طاعة الله الى معصيته سمي فاسق لانه خرج عن الطاعة كما تسمى التمرة اذا خرجت من قشرها فسقت التمرة بمعنى خرجت من قشرها فخروج الشيء من الشيء لغة يسمى فسق - 00:35:02

واذا خرج عما هو مأمور به ثم يا فاسقا بالتعريف بالفسق الشرعي فان ترضوا عنهم من شرقية فان ترضوا عنهم فهل ينفعهم رضاكم ولا ينفعهم وقوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين كالدلالة على جواب الشرط - 00:35:29

على جواب الشرط فان ترضوا عنهم فلا ينفعهم رضاكم دل عليه قوله جل وعلا فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين وبهذا تذكير للمؤمن بان لا يرضى عن كافر او منافق - 00:35:57

او فاسق لفسقه وقد يجتمع المرء المحبة والبغضاء تحبه لاسلامه وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واتيانه باركان الاسلام وتبغضه لفسقه فيما يتعاطاه من الامور المحرمة - 00:36:21

التي لا تخرجه من الاسلام لكنها تنقص توحيده وايمانه وتجعله يصح ان يسمى فاسقا الفسق قد يطلق على المسلم وعلى الكافر يقال للكافر فاسق ويقال للمسلم اذا تعاطى بعض المحرمات - 00:36:49

فاسق وان كان مسلما قد يكون في الشخص تكن له المحبة مع البغضاء يحبه لاسلامه وشهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن تبغضه لمعصيته وفسقه وعمله بالمعصية - 00:37:18

هذا في حق المسلم واهل السنة والجماعة لا يكفرون المسلم بالذنب وانما يخاف عليه وهم لا يشهدون لاحد في جنة ولا نار الا من شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم ويرجون الرحمة للمؤمن ويخافون على - 00:37:46

فالفسق قد يطلق على المسلم الذي يتعاطى بعض الكبائر وان كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويؤدي اركان الاسلام

وهذا يقال له فسق غير مخرج من الملة - 00:38:12
وهناك فسق مخرج من الملة وهو فسق الكافر والمنافق والعياذ بالله والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبهنا الله من - 00:38:37
اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة ننبئكم بما كنتم تعملون. سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا وعنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا - 00:39:05
يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى اخبرنا تعالى عن المنافقين بانهم اذا رجعوا الى المدينة انهم يعتذرون اليهم. قل لا تعتذروا - 00:39:35
لن نؤمن لكم اي لن نصدقكم قد نبأنا الله من اخباركم. اي قد اعلمنا الله احوالكم. وسيرى الله عملكم ورسوله اي سيظهر اعمالكم للناس في الدنيا ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما - 00:40:01
كونوا انتم تعملون اي فيخبركم باعمالكم خيرها وشرها. ويجزيكم عليها ثم اخبر عنهم انهم سيحلفون لكم معتذرين. لتعرضوا عنهم فلا تؤنبوهم. فاعرضوا عنهم احتقارا لهم ان انهم رجز اي اي خبث اي خبث - 00:40:26
اي خبث نجس بواطنهم واعتقاداتهم ومأواهم في اخرتهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون اي من الاثام والخطايا واخبر انهم ان رضوا عنهم بحلفهم لهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي - 00:40:51
خارجين عن طاعة الله وطاعة رسوله فان الفسق هو الخروج ومنه سميت الفأرة فويسقة لخروج من جحرها للافساد. ويقال فسقت الرطبة اذا خرجت من اكمامها - 00:41:16